ولّى الشباب

ولّى الشبابُ وولّى مطمحي معَهُ ... هيهاتَ للقلب أن ينسى توجُّعَهُ!

كان الشبابُ، وكانت بعضُ همَّتِهِ ... تغزو الوجود لكي يُبدي توسُّعَهُ

لَمْ توهِها نكباتٌ، لا ولا ركنت ... إلى الزمان الذي أبدى تمنُّعَهُ

كان الشبابُ وما أحلاه مندفعاً ... إلى المعالي، وما أحلى تطلّعَهُ!

قد كان يستصغر الدنيا وما وسعت ... وفي ارتياب يناجي اليوم مصرعَهُ

إن أبدلْتُه الليالي بعض حكمتها ... ماذا يفيد حكيماً مَلَّ مضجعَهُ!

فلا تَلُمْ قانعاً يحيا قناعتَه ... إذا عن اللوم سدَّ اليومَ مسمعَهُ

ولّى الشبابُ فدعني راحلاً معهُ ... أما به الله كلَّ الخير أودعَهُ!

ألم أعش فيه أحلى الذكريات أما ... كان الزمانَ الذي ما كان أروعَهُ!

❖❖❖

ولى الشباب وآثارٌ له بقيت ... هيهات يمحو الردى ما كان أبدعَهُ

حسبي به زمناً أعطى روائعه ... إلا بكل الرضا لا لن أوَدِّعَهُ